

الرمي عند العرب

أ. د. كامل طه الويس

جامعة تكريت / كلية التربية الرياضية

يعد الرمي أهم ضروب الرياضة عند العرب منذ نشأتهم ومن أحبها إلى نفوسهم، فكان كل كلفهم به عظيماً، ومزاولتهم إياه جمّة، وكان أبطالهم يتفاخرون بحدقة ويتبارون لنيل الغلبة فيه لما وجدوا فيه من ترويح للنفس وفوائد كثيرة في القتال، وتوفير الأمن لهم. وقال العلامة الالوسي: "وهو علم يتعرف منه رمي النبال بالمزاوله ليكون عملها على وجه الإصابة، وكان للعرب مزيد اعتناء بتعلم هذا العلم بالتلقي والعمل، فإن القسي والرمي بالسهم كانت من أذكى أسلحتهم، ولم تنزل كذلك إلى أن ظهر ما ظهر من الأسلحة، وقد ألف أهل الفضل قديماً وحديثاً في علم الرمي بالقوس رسائل كثيرة نظماً ونثراً وبينوا فيها كيف يقف الرامي، وكيف يمسكها وحال الرمي قريباً وبعداً ارتفاعاً وانخفاضاً وبيان أحوال السهام، وبري النبال، وغير ذلك مما هو مفصل في هاتيك الرسائل"^(١).

ومعنى الرمي عند العرب: هو القصد، وذلك أنهم يقولون: رميت ببصري الشيء، أي قصدت إليه به، قال ابن الرومي:

نظرت فأقصدت الفؤاد بسهمها ثم انثنت عنه فكاد يهيم

ويلاه أن نظرت وأن هي أعرضت وقع السهام ونزعهن أليم^(٢)

(١) الالوسي، محمود شكري: بلوغ الارب في معرفة أحوال العرب، الطبعة الثالثة، مطابع دار الكتاب العربي بمصر، ج3، ص354.

(٢) النويري، شهاب الدين احمد عبد الوهاب: نهاية الارب في فنون الادب، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر مطابع كوستا تسوماس وشركاه، القاهرة، ج6، ص228. ص229.

ويعد الرمي بالقوس ركناً مهماً من أركان الفروسية، فالفروسية عند العرب أربعة أنواع أحدها: ركوب الخيل والكر والفر بها، والثاني: الرمي بالقوس، الثالث: المطاعنة بالرمح، الرابع: المداورة بالسيوف، فمن استكملها استكمل الفروسية^(١).
وقد كان العرب قبل الإسلام يتدربون على إتقان فنون الرمي ولكن لم يكن تدريبهم إلزامياً، فكان منهم من يتدرب ومنهم من لا يتدرب بحسب رغبته وهواه^(٢). كما كان العرب يتسابقون في الرمي بالسهم^(٣). فلما جاء الإسلام أمر على الرمي بالقوس وحث عليه، ورغب المسلمين به فعظم شأنه، وأحتل منزلة كريمة ورفيعة عند المسلمين، وقد فضله رسول الله محمد (ﷺ) على بقية أركان الفروسية، باعتباره وسيلة فعالة من وسائل الحرب، وأداة من أدوات الجهاد، لان الجهاد في سبيل الله فرض على كل مسلم قادر على حمل السلاح. فأضحت أغراضه جمّة، منها: غرض ديني - عسكري، وغرض دنيوي، وغرض ترويجي.
وأصبح الرمي عند العرب علماً له قواعده وأصوله وفنونه، بلغ به العرب شأناً عظيماً ومنزلة رفيعة.

القوس والسهام

1- القوس

والقوس مؤنثة، وتصغيرها قويس، وجمعها أقواس وأقواس وقياس وقسي^(٤).

(١) ابن القيم، شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي العطار: الفروسية، طبع على نفقة عزة العطار الحسين ومحمد نجيب أمين الخانجي، مطبعة الأنوار، 1941م، ص106.

(٢) خطاب، محمود شيت: العسكرية العربية الإسلامية، الطبعة الأولى، دار الشروق، بيروت، 1983م، ص105.

(٣) الالوسي: بلوغ الأرب، ج3، ص354.

(٤) النويري: نهاية الأرب، ج6، ص222.

والقوس في الأصل عود من الشجر اللين المتين الذي يقوس كالهلال ويثبت فيها وتر من جلد الإبل ترمى به السهام^(١).

وكان العرب يسمونها الذراع لأنها في طولها ولذا كانوا يتخذون منها وحدة للقياس فيقيسون بها المذروع^(٢).

وكانت العرب تتخذ القسي من شجر الضال والنبع والشواحط والسدر والشريان والسراء والتين والأشكال والحماط والتالب والنشم وحيث كانت القوس لدى العرب بما ذكرناه من المنزلة وضعوا لها ولأجزائها أسماء كثيرة^(٣).

وعلى الرامي إذا أراد الرمي أن يمسك وسط القوس باليد اليسرى ثم يثبت السهم في وسط الوتر باليد اليمنى ثم يجذبه إليه مساوياً مرفقه الأيمن بكتفه مسدد بنظرة إلى الهدف، فإذا بلغ الوتر نهايته تركه من أصابعه فاندفع إلى وضعه الأول دافعاً أمامه السهم إلى هدفه^(٤).

أنواع القسي

وهي في الأصل نوعان قوس يد، وقوس رجل، وقوس اليد ثلاثة أصناف: عربية، وفارسية، وتركية، والقسي العربية نوعان، هما الحجازية والواسطية وتحت هذين النوعين أصناف كثيرة تجاوز العشرة وقد فضلها الرسول (ﷺ) على غيرها. أما قوس الرجل فنوعان: أحدهما التركية، والثاني قوس الجرخ وهي قوس لها جوزة ومفتاح وأهل المغرب يعنون بها كثيراً ويفضلونها وتعتبر قوس اليد أنفع في وقت مصادفة الجيوش وملاقات العدو في الصحراء. وأما قوس الرجل فأنفع وقت حصار القلاع والحصون وانكى من قوس اليد. وقوس اليد أعم نفعاً.

(١) العبيدي، صلاح حسين وآخرون: الجيش والسلاح، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1988م، ج4، ص132.

(٢) خطاب: العسكرية العربية الإسلامية، ص108.

(٣) الالوسي: بلوغ الأرب، ج3، ص355.

(٤) خطاب: العسكرية العربية الإسلامية، ج2، ص89.

وقد ذكر الطبري في تاريخه أن جبريل نزل بالقوس على آدم فهو أول من رمى بها، وثبت في الصحيح أن إسماعيل بن إبراهيم الخليل كان رامياً، ورمى النبي محمد (ﷺ) يوم أحد حتى اندقت قوسه وقد ذكر عنه (ﷺ) أنه كانت عنده ثلاث قسي، قوس معقبة تدعى الروحاء، وقوس شوحط تدعى البيضاء. وقوس نبع تدعى الصفراء (١). ولا ريب أن القسي العربية أنفع للعرب والفارسية للعسكر وكلاهما يفضل القسي التركية لما فيها من القوة والشدة والسرعة والرطوبة وخفة الحمل وقوة الفعل (٢).

وكانت العرب تحفظ أقواسها بغلاف خاص أطلقوا عليه لفظ (الموشق) كما أهتم العرب بالأوتار وأنواعها التي كان أحسنها يصنع من جلد الإبل ويحافظون عليها من الشمس والمطر وكانوا يجعلونها في كيس خاص يوضع في الكنانة خوفاً أن تتأثر بحرارة الجو وبرودته (٣).

2- السهم:

السهم والنشاب والنبل سواء أي أسماء لشيء واحد، واحدتها نشابة (٤). وهو عود رفيع من شجر صلب في طول الذراع تقريباً، يركب فيه الريش بأحد طرفيه وفي الطرف الآخر يركب نصل من حديد مدبب له سنان في عكس اتجاهه يجعلانه صعب الإخراج إذا نشب في الجسم.

- (١) الطبري، محمد بن جرير: تاريخ الأمم والملوك، الطبعة الأولى، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1985م، ج2، ص89.
- (٢) ابن القيم: الفروسية، ص101 . ص103.
- (٣) العبيدي: الجيش والسلاح، ج4، ص133 . ص134.
- (٤) ابن منظور، أبو الفضل جمال محمد بن مكرم: لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، انظر جذر (نشب)، والزمخشري، أبو القاسم محمود بن محمد: أساس البلاغة، دار ومطابع الشعب، القاهرة، 1960م، انظر جذر (نشب).

فالقوس للرامي كالبندقية والأسهم كطلقاتها ولا بد للرامي من أن يحتفظ في كنانته بعدد من الأسهم عند الاستخدام^(١). وكانت السهام أضافه إلى استخدامها في القتال والصيد، إلا أنها استعملت لأغراض أخرى مثل إرسال كتل نارية لإلقائها على الحصون والمعسكرات ومخازن التموين أو الخيام لغرض إحراقها وإدخال الرعب في نفوس الأعداء، وكذلك إحراق أبواب الحصون بواسطة السهام النارية لغرض فتحها أو اتخاذ السهام كأداة للتخاطب، يكتب عليها رامياً ما يشاء، ثم يرميها لمن يشاء حفظاً للسرية^(٢). ويتكون السهم من أجزاء متعددة، وقد أعطى العرب لكل جزء مصطلحه الخاص به.. وللإسهام أسماء وصفات ونعوت نطقت بها العرب^(٣).

الرمي عند العرب قبل الإسلام

عرف العرب الرمي بالقوس منذ دهور طويلة موغلة بالقدم، فقد أحتل الرمي بالقوس منزلة رفيعة في حضارات العرب القديمة، وكان يعتبر سلاحاً حيويماً يستخدم لأغراض جمّة، واستمرت أهمية في مختلف العصور التاريخية وحتى ظهور الأسلحة النارية حيث كان السلاح الفعال في القتال والصيد. وقد أتقن العرب الرمي بالسهم إتقاناً فائقاً، وأجادوا بطرائق الرماية إجادة تامة علماً وعملاً ووضعوا له الأصول والقواعد والنظم والقوانين التي تنظم ديمومته وتطور صناعته، فكان العرب يتدربون على اكتساب مهارته، بدقة عالية، ويتسابقون لنيل الرهان المنفق عليه وقال العرب الشيء الكثير بحقه شعراً ونثراً، تمجيداً وإعجاباً. وحذق العرب بالرمي بالسهم عن غيرهم من الأمم وخير مثال على ذلك أن عرب الحيرة دربوا الملك بهرام جور الساساني على الرمي بالقوس، فأصبح أمهر رماة

(١) خطاب: العسكرية العربية الإسلامية، ص112.

(٢) العبيدي: الجيش والسلاح، ج4، ص130 . ص139.

(٣) النويري: نهاية الأرب، ج6، ص231.

ملوك الساسانيين^(١). ومارس العرب سباق الرمي بالسهم، ويسمى (السبق بالنصل) أي المراماة بالسهم: وذلك بأن يوضع خطر ويذكر عدد الرمي والهدف، فمن أصاب الهدف أكثر من غيره نال السبق^(٢).

ولقد نظم العرب للرمي وسنوا له نظاماً تدريبياً وخططاً، تطورت مع الزمن.

الرمي في الإسلام

يعد الرمي أهم ضروب الرياضة الترويحية عند العرب منذ نشأتهم، ومن أحبها إلى نفوسهم، فكان كفهم به عظيماً، ومزاولتهم إياه جمّة، وكان أبطالهم يتفاخرون بحدقة ويتبارون لنيل الغلبة فيه لما وجدوا فيه ترويحاً للنفس وفوائد كثيرة تعين في القتال والعيش، وتوفير الأمن لهم، وكما يعد الرمي بالقوس ركناً حيوياً من أركان الفروسية^(٣)، فلما جاء الإسلام أمر بالتدريب على الرمي بالقوس، وحث عليه، ورغب الناس به، فعظم شأنه، واحتل منزلة كريمة ورفيعة في المجتمع الإسلامي، لما في ذلك من التحريض على تعلم الفروسية وإتقان فنونها، وإعداد القوة للجهاد في سبيل الله، وثبت عن رسول الله (ﷺ) أنه رمى بالقوس يوم أحد، وأقتنى القسي وثبت عنه (ﷺ) أنه حضر نضال السهام، وأذن فيه، وهو أجل هذه الأبواب على الإطلاق وأفضلها، وكان الصحابة (رضي الله عنهم) يفعلونه كثيراً^(٤)، وأباح الرسول محمد (ﷺ) السبق بالسهم، والخطر الذي كان عليه العرب أيام (جاهليتهم)

(١) المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسن بن علي: مروج الذهب ومعدن الجواهر، الطبعة الثالثة، مطبعة السعادة بمصر، 1985م، ج1، ص262، وابن الحسين، بازيار العزيز بالله الفاطمي أبي عبدالله الحسن بن الحسين: البيزرة، نظر فيه وعلق عليه كرد علي، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق 1952م ص30، والطبري: تاريخ الأمم والملوك، ج1، ص352.

(٢) علي، جواد: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، الطبعة الثالثة، دار العلم للملايين بيروت 1980، ج4، ص689.

(٣) ابن القيم: الفروسية، ص106.

(٤) ابن القيم: الفروسية، ص8. ص16.

لما في ذلك من المصالح والفوائد التي تعين في الحرب، وتستوجب الفروسية، ويجترئ بها الإنسان على المناضلة والنزال^(١)، والأحاديث النبوية الشريفة في مجال الرمي تسلط الضوء على مدى عمق اهتمام الإسلام بالحث على تعلم الرمي وإتقان فنونه، وتبين فضله في سبيل الله تعالى، إذ قال رسول الله (ﷺ): "عليكم بالرمي فإنه من خير لعبكم"، وقال: (ﷺ): "عليكم بالرمي فإنه خير لعبكم"^(٢).

وحدث رسول الله (ﷺ) الآباء على تدريب أبناءهم فنون الرمي فقال (ﷺ): "علموا أبناءكم الرماية"، وقال (ﷺ): "علموا بنيكم الرمي فإنه نكاية العدو"^(٣)، وروي عن الرسول محمد (ﷺ): "حق الولد على الوالد أن يعلمه الكتابة والسباحة والرمي"^(٤)، وقال رسول الله (ﷺ): "أن الملائكة لا تنتظر شيئاً من لهوكم إلاّ الرهان والنضال"، وقال (ﷺ): "تعلموا الرمي فإن الرمي ما بين الهدفين روضة من رياض الجنة"^(٥)، وقال الرسول محمد (ﷺ): "أرموا وأركبوا، وإن ترموا أحب إلي من أن تركبوا"^(٦)، وكان الجميع يزاولون الرمي بهمة عالية وسرور ومنهم كبار السن، فقد روى مسلم عن عبد الرحمن بن شماسه: أن فقيماً اللخمي قال: لعقبة بن عامر تختلف بين هذين الغرضين، وأنت كبير يشق عليك، قال عقبة: لولا كلام سمعته من رسول الله (ﷺ) لم أعانيه، قال الحارث: فقلت لابن شماسه:

(١) الألويسي: بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب، ج3، ص354.

(٢) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر: الجامع الصغير في أحاديث البشير، الطبعة الرابعة، شركة ومطبعة مصطفى الحلبي واولاده، القاهرة، 1954م، ج2، ص63.

(٣) السيوطي: الجامع الصغير في أحاديث البشير، ج2، ص63.

(٤) ابن هشام: السيرة النبوية، الناشر دار الفكر، بيروت، بغداد، توزيع مكتبة التربية، بغداد، ج2، ص224.

(٥) الحنفي، الشريف السيد بن محمد الحموي: النفحات المسكية في صناعة الفروسية: تحقيق عبد الستار القرغولي، مطبعة التقيض، بغداد، 1950م، ص14.

(٦) ابن ماجه، الحافظ ابن عبد الله محمد بن يزيد: سنن ابن ماجه، دار الفكر للطباعة، ج2، ص940.

وما ذاك؟ قال: إنه قال: " من علم الرمي ثم تركه، فليس منا، أو قد عصي " (١)، وحذر رسول الله محمد (ﷺ) الناس من التماهل وترك مزاوله الرمي، فقد روى ابن ماجه عن عقبة بن عامر يقول: سمعت رسول الله (ﷺ): "من تعلم الرمي ثم تركه فقد عصاني" (٢)، وروي عن رسول الله (ﷺ) أنه قال: "من تعلم الرمي ثم تركه فهو نعمة تركها" (٣). وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ): "من تعلم الرمي ثم نسيه فهي نعمة سلبها". وعن عقبة بن عامر قال: سمعت رسول الله يقول: "من نسى الرمي بعد ما علمه فأنها نعمة كفرها أو تركها" (٤)، وهذه الأحاديث النبوية الشريفة تبين الوعيد من نسيان الرمي.

وكان رسول الله (ﷺ) يزور ويشرف ويتفقد ويشارك ويشجع فرق الرمي، فقد روى البخاري عن سلمة بن الأكوع (رضي الله عنه) قال: قال: مر النبي (ﷺ) على نفر من أسلم ينزلون فقال: النبي (ﷺ): "أرموا بني اسماعيل فإن أباكم كان رامياً، أرموا وأنا مع بني فلان"، قال: فأمسك أحد الفريقين بأيديهم، فقال رسول الله (ﷺ): "مالكم لا ترمون"، قالوا: كيف نرمي وأنت معهم، قال النبي (ﷺ): "أرموا فأنا معكم كلكم" (٥)، كما ان النبي (ﷺ) كان من حرصه على الرمي يناول الرامي السهم ماله نصل يرمي به، وكان الرماة وقاية لرسول الله (ﷺ) كما ذكر ابن اسحاق في المغازي من حديث سعد انه رمى يوم أحد دون رسول الله (ﷺ) قال سعد: ولقد رأيت رسول الله (ﷺ) يناولني السهم ويقول: "أرم فداك أبي وأمي"، حتى انه لناولني السهم ماله نصل فأرمي به (٦)، فكان الذي يتفوق في الرمي يشار اليه

- (١) مسلم، الامام ابن الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيابوري : صحيح مسلم، دار احياء التراث العربي، ج3، ص1522.
- (٢) ابن ماجه: سنن ابن ماجه، ج2، ص940.
- (٣) النووي: نهاية الأرب، ج7، ص230.
- (٤) ابن القيم: الفروسيه، ص13 . ص16.
- (٥) البخاري، أبو عبدالله محمد ابن اسماعيل: صحيح البخاري، الناشر دار الفكر ببيروت، بغداد 1986م، ج2، ص153.
- (٦) ابن القيم: الفروسيه، ص15.

بالبنان، ويرفع ذكره بين الناس، فقد روى البخاري عن علي (رضي الله عنه) يقول: ما رأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) يفدى رجلاً بعد سعد سمعته يقول أرم فداك أبي وأمي^(١)، وكان أرمى أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سعد بن أبي وقاص، لأن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) دعا له، فقال: " اللهم سدد رميته، وأجب دعوته"، فكان لا يرد له دعاء ولا يخيب له سهم^(٢).

وفضل الرمي في سبيل الله تعالى كبير، وللرامي أجر عظيم، حيث إن الله سبحانه وتعالى قدم الرمي في الذكر فقال: " واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل"، الأنفال (آية 60)، وثبت عن النبي (صلى الله عليه وسلم) انه فسر القوة بالرمي. فقد روى عقبه بن عامر (رضي الله عنه) قال: سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) وهو على المنبر يقول: "وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة"، "ألا إن القوة الرمي ألا إن القوة الرمي ألا إن القوة الرمي"، رواه مسلم وأبو داود^(٣).

وروى مسلم عن عقبه بن عامر (رضي الله عنه) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: "ستفتح عليكم أرضون، ويكفيكم الله، فلا يعجز أحدكم أن يلهو بأسهمه". وروى ابن ماجه والنسائي عن عقبه ابن عامر (رضي الله عنه) عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: "إن الله ليدخل بالسهم الواحد الثلاثة الجنة: صانعه، يحتسب في صنعته الخير، والرامي به، والممد به"^(٤).

وعن عمرو بن عبسة قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: " من رمى العدو بسهم، فبلغ سهمه العدو، أصاب أو أخطأ، فيعدل رقبة " ^(١).

(١) البخاري: صحيح البخاري، ج2، ص54.

(٢) ابن عبد ربه، أبو عمر أحمد بن محمد الأندلسي: العقد الفريد، الطبعة الثانية، لجنة التأليف والنشر، القاهرة 1948 م، ج1، ص190.

(٣) ناصيف، منصور علي: التاج الجامع للاصول في احاديث الرسول(صلى الله عليه وسلم)، الناشر دار الغدير، بيروت، بغداد، 1986م، ج4، ص1522.

(٤) ابن ماجه: سنن ابن ماجه، ج2، ص28، والنسائي: سنن النسائي، شرح الحافظ جلال السيوطي وحاشيته الامام السندي، دار الكتاب العربي بيروت، لبنان، ج6، ص27.

وروى عن أبي نجيح السلمي، قال: سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: " من بلغ بسهم في سبيل الله فهو له درجة في الجنة فبلغت يومئذ ستة عشر سهماً "، قال: وسمعت رسول الله (ﷺ) يقول: " من رمى بسهم في سبيل الله فهو عدل محرر " (٢).

وروى عن أبي ذر قال: قال رسول الله (ﷺ): " من مشى بين الغرضين كان له بكل خطوة حسنة" (٣).

وأباح الإسلام السبق في الرمي، حيث روى النسائي وأبي داود عن أبي هريرة (رضي الله عنه) ان رسول الله (ﷺ) قال: " لا سيق إلا في نصل أو حافر أو خف" (٤).

والسبِق: (بفتح الباء) يريد أن الجعل والعطاء لا يستحق إلا في سباق الخيل والإبل وما في معناهما وفي النصل، وهو الرمي وذلك لأن هذه الأمور عدة في قتال العدو، وفي بدل الجعل عليها ترغيب في الجهاد وتحريض عليه، أي انه لا يحل أخذ المال بالمسابقة إلا في هذه الثلاثة وهي السهام والخيل والإبل (٥).

وسار الخلفاء الراشدون من بعد رسول الله (ﷺ) على سنته ونهجه، حيث روي عن مكحول: أن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) كتب الى الشام: " أن علموا أولادكم السباحة والرمي والفروسية" (٦).

ومن نصائح عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) في الرمي: " إنترزوا وارتدوا، واحتفوا، وارموا الأغراض" (٧).

(١) ابن ماجه: سنن ابن ماجه، ج2، ص940.

(٢) النسائي: سنن النسائي، ج6، ص27.

(٣) ابن القيم: الفروسية، ص15.

(٤) النسائي: سنن النسائي، ج6، ص226.

(٥) النسائي: سنن النسائي، ج6، ص226.

(٦) ابن جماعة الحموي: مستند الأجناد في الات الجهاد، تحقيق وشرح اسامه النقشبدي، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1983م، ص54.

(٧) ابن عبد ربه: العقد الفريد، ج1، ص190.

واستمر الاهتمام الجدي بالرمي وتشجيعه في الدولة العربية الإسلامية التي طبقت سنته الكريمة خير تطبيق، لأنها لعبة فضلها الرسول (ﷺ) على غيرها وأصبح الرمي عند العرب بفضل الإسلام علماً له قواعده وأصوله وفنونه، بلغ به العرب شأواً عظيماً، ومنزلة رفيعة.

الرمي بالقوس والسهم

رياضة الرمي هو ضرب من ضروب الرياضة الترويحية عند المسلمين ومن احبها الى نفوسهم وفيه يتدرب العربي على طرق الرماية بالسهم علماً وعملاً. فكان كل كلفهم به عظيماً وممارستهم اياه كثيرة وكان ابطالهم يفتخرون بحذقه ويتبارون لنيل الغلبة فيه لما وجدوا فيه من استراضة للنفس وفوائد تعين في الحرب والصيد والدفاع عن النفس. وأركان الرمي أربعة: السرعة، وشدة الرمي، والإصابة والإحتراز، فالرامي الماهر هو الذي من كملت فيه الأركان الأربعة فكل ركن منها متمماً للآخر، ويحتاج الرمي الى أربعة هي القوس، الوتر، السهم، الرامي^(١).

وأولى الخلفاء الأمويين وعمالهم وولاتهم في الأمصار لرياضة الرمي اهتماماً جاداً، لأنها لعبة فضلها النبي محمد (ﷺ) على غيرها، كما حثوا الناس على التدريب عليها وإتقانها إتقاناً دقيقاً، لفوائدها في الحرب والسلم. حتى أضحى التدريب عليها شائعاً.

وكان النساء يمارسن كذلك الرمي بالسهم وشاع أيضاً الضرب بالسيف والدبوس والطعن بالرماح^(٢).

(١) المسعودي: مروج الذهب، ج1، ص262، وعلي: المفصل في تاريخ العرب، ج4، ص684.

(٢) حسن، حسن ابراهيم: تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، الطبعة الاولى، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1967م، ج2، ص445، ج2، ص548، و ج4، ص656.

المفاضلة بين ركوب الخيل والرمي بالسهم

ومما تقدم من الأحاديث النبوية الشريفة، التي برهنت فضل الرمي بالقوس في سبيل الله، هنالك من يفضل الرمي بالقوس على ركوب الخيل، كما عرضها ابن القيم في سفره النفيس، مستندين الى الحجج التالية:

أحدهما: أن الله سبحانه قدم الرمي في الذكر فقال: ((واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل))⁽¹⁾، وثبت عن النبي (ﷺ) انه فسر القوة بالرمي والعرب إنما تبدأ في كلامها بالأهم.

الثاني: أنه سمي الرمي القوة وعدل عن لفظه وسمى رباط الخيل بلفظه ولم يعدل الى غيره إشارة الى ما في الرمي من النكاية والمنفعة.

الثالث: أن النبي (ﷺ) أخبر أن الرمي أحب اليه من الركوب فدل على أنه أفضل منه، ففي سنن أبي داود، والنسائي والترمذي من حديث عقبة بن عامر قال: قال رسول الله (ﷺ): "أن الله ليدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانعه المحتسب في عمله الخير. والرمي به، والممد به فأرموا وأركبوا وأن ترموا أحب الي من أن تركبوا".

الرابع: أن الرمي ميراث من إسماعيل الذبيح (ﷺ) كما في صحيح البخاري أن النبي (ﷺ) مر بنفر ينتضلون فقال: "أرموا بني إسماعيل - فان اباكم كان رامياً".

الخامس: أن النبي (ﷺ) دخل مع الفريقين معاً في النضال ولم يدخل مع الفريقين في سباق الخيل فدل على فضل الرماة فأراد أن يحوز فضل الفريقين وأن لا يفوته منه شيء.

السادس: أنه صح عنه من الوعيد في نيسان الرمي ما لم يجيء مثله في ترك الركوب ففي صحيح مسلم من حديث عقبة بن عامر قال: قال رسول الله (ﷺ): "من تعلم الرمي ثم تركه فليس منا" أو "وقد عصى"، وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ): "من تعلم الرمي ثم نسيه فهي نعمة سلبها". وعن عقبة بن عامر قال: سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: "من نسى الرمي بعد ما علمه فأنها نعمة كفرها أو تركها".

السابع: أن رمي السهم يعدل عتق رقبة كما في سنن أبي داود، والنسائي، والترمذي عن عمر بن عيسى قال: سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: "من رمى بسهم في سبيل الله

(1) القرآن الكريم: سورة الأنفال، آية 60.

فهو عدل محرر ". قال الترمذي حديث حسن صحيح، وفي لفظ النسائي: " من رمى بسهم في سبيل الله بلغ العدو أو لم يبلغ كان له عتق رقبة ". وعن عمر بن عيسى قال: سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: " من اعتق رقبة مؤمنة اعتق الله بكل عضو منه عضواً منه من النار، ومن رمى بسهم في سبيل الله تبلغ العدو فأصاب أو أخطأ كان له عتق رقبة " .

الثامن: كما رواه الطبري، عن عبد الله بن مسعود قال: رسول الله (ﷺ) يوم الطائف: " قاتلوا فمن بلغ بسهم فأنها درجة أما أنها ليست بدرجة أبي أحدكم ولا أمه ولكنها درجة في الجنة " .

التاسع: أنه نور يوم القيامة كما رواه الحافظ أبو يعقوب القراب من حديث محمد بن الحنفية قال: " رأيت أبا عمره الأنصاري وكان بديراً أحدياً وهو يتلوى من العطش ثم قال: سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: " من رمى بسهم في سبيل الله فبلغ أو قصر كان ذلك السهم نوراً يوم القيامة " . وعن رسول الله (ﷺ) قال: " من رمى بسهم في سبيل الله كان له نوراً تاماً " .

العاشر: أن النبي (ﷺ) دعا للرماة، فقال لسعد بن أبي وقاص: " اللهم سد رميه واجب دعوته " . فكان لا يخطيء له سهم، وكان مجاب الدعوة.

الحادي عشر: أن النبي (ﷺ) فدى الرماة بأبيه وأمه، ففي الصحيحين عن سعد بن المسيب قال: قال سعد بن مالك نزل لي رسول الله (ﷺ) كنانته يوم أحد فقال: " فذاك أبي وأمي " .

الثاني عشر: الماشي بين الغرضين بكل خطوة حسنة كما روى الطبراني في كتاب فضل الرمي من حديث علي بن زيد عن سعيد بن المسيب، عن أبي ذر فقال: قال رسول الله (ﷺ): " من مشى بين الغرضين كان له بكل خطوة حسنة " .

الثالث عشر: أن النبي (ﷺ) كان من حرصه على الرمي يناول الرامي السهم ماله تصل يرمي به وكان الرماة وقاية لرسول الله (ﷺ) كما ذكر ابن إسحاق في المغازي من حديث سعد أنه رمى يوم أحد دون رسول الله (ﷺ) قال سعد: " ولقد رأيت رسول الله (ﷺ)

يناولني السهم ويقول: " ارم فداك أبي وأمي " حتى أنه يناولني السهم ماله نصل فأرمي به ."

الرابع عشر: أنه من فضائل القوس أن النبي (ﷺ) كان يخطب وهو متوكي عليها ويذكر عن أنس قال: ما ذكرت القوس عند النبي (ﷺ) الا قال: " ما سبقها سلاح الى خير قط ". ويذكر أن جبريل جاء يوم بدر وهو متقلد قوساً عربية.

الخامس عشر: أن في القوس خاصة وهي أنها تنفي الفقر عن صاحبها وقد ورد بذلك أثر في إسناده فقال أخرجه أبو القاسم الطبراني في كتاب فضل الرمي من حديث الربيع بن صبيح، عن الحسن، عن أنس أن رسول الله (ﷺ) قال: " من أتخذ قوساً عربية نفى الله عنه الفقر ".

السادس عشر: أن بالقسي مكن الله الصحابة في البلاد، ونصرهم على عدوهم كما رواه الطبراني من حديث عبد الرحمن بن عويم بن ساعده، عن أبيه، عن جده أن رسول الله (ﷺ) أشار الى القوس العربية وقال: " بهذه ويرماح القنا يمكن الله لكم في البلاد وينصركم على عدوكم "، وروى ابن ماجه نحوه عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه مرفوعاً.

السابع عشر: أن النبي (ﷺ) حرضهم عند فتح البلاد عليهم على اللهو بالسهم كما رواه الطبراني من حديث صالح بن كيسان، عن عقبة بن عامر قال: سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: " ستفتح لكم الأرض، وتكفوا المؤنة فلا يعجز أحدكم أن يلهو باسمه ".

الثامن عشر: أن منفعة الرمي ونكايته في العدو فوق منفعة سائر آلات الحرب فكم من سهم واحد هزم جيشاً، وأن الرامي الواحد يتحاماها الفرسان وترتعد منه أبطال الرجال.

التاسع عشر: أن الرمي يعمل في الجهات كلها فيعمل في وجه العدو، والأسفل، واليمين والشمال، وخلف، وأمام على بعد.

العشرون: أن الرمي يصلح للكسب والحرب فيصايد به الطير والوحش، وهو يصلح لتحصيل المنافع ولدفع المضار، وهو أعظم الآلات تحصيلاً لهذين الأمرين، قال شيخ

الإسلام وقد روى أن قوماً كانوا يتناضلون فقبل يا رسول الله: قد حضرت الصلاة فقال: " انهم في الصلاة " فشبه رمي النشاب بالصلاة وكفى بذلك فضلاً^(١).
وسار الخلفاء الراشدين من بعد رسول الله محمد (ﷺ) علة نهجه، وسنته الكريمة، وتطبيق مبادئ الشريعة الإسلامية السمحاء، حيث روى عن مكحول: أن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) كتب: "علموا أولادكم الفروسية والسباحة والرمي"^(٢).
ومن نصائح عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) في الرمي: (انترزوا وارتدوا، وانتعلوا واحتفوا، وارموا الأغراض)^(٣). وأستمر الاهتمام الجدي بالرمي وتشجعه في عهد الدولة العربية، التي طبقت توجيهات رسول الله (ﷺ) وتوصياته خير تطبيق في فضل رياضة الرمي بالقوس، وكانت محفزاً كبيراً للمسلمين لمزاومتها، لأنها لعبة فضلها رسول الله (ﷺ) على غيرها، فأولى الخلفاء الراشدين ومن بعدهم، الخلفاء الأمويين رعاية بالغة، لإتقان مهارتها، وتحريض الناس على التدريب عليها بهمة عالية، وشغف بالغ، لفوائدها ومنافعها التي لا تحصر.

الرمي في العصر العباسي

أما في العصر العباسي فقد أزداد الاهتمام بالرمي بالقوس أدخل العباسيون على هذه الآلة تطورات كثيرة وأصبحت صناعته معقدة تماشياً مع تطور الأساليب والتقنية العسكرية ولم يقتصر تطوره على صناعته فقط، بل تعدى ذلك الى كيفية استعماله وطريقة رميه وتنوع أغراضه حتى أصبح النشابون يشكلون صنفاً مهماً من صنوف الجيش العباسي، وكان للدولة العباسية دار يقال لها (خزانة السلاح) كانوا يخزنون فيها الكسوة والسلاح، وقد بلغ ما أحصى من آلات الحرب (مئة ألف قوس)^(٤).

(١) ابن القيم: الفروسية، ص 13 . ص 16.

(٢) الحنفي: النفحات المسكية في صناعة الفروسية، ص 13.

(٣) ابن عبد ربه: العقد الفريد، ج 1، ص 190.

(٤) العبيدي: الجيش والسلاح، ج 4، ص 128.

وكان الرماة يقومون بتدريبات عملية على أصابه الهدف بالسهم، كما توضحها صورة من مخطوط الفروسية في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة، والصورة تظهر لنا رجلين يتدربان على أصابه الهدف بالسهم، أحدهما يركب جواداً ويلتفت الى الخلف ليطلق سهماً على الهدف، وأما الرامي الثاني فيقف الى يمين الصورة وراح هو الآخر يجرب مهارته في أصابه الهدف^(١).

كما شاعت رياضة رمي البندق في العصر العباسي وسوف نفردها فصلاً مستقلاً، وتعتبر رياضة الرمي بالقوس من الرياضات المهمة التي زاولها العباسيون، وكان إيمانهم على الرمي بالثشاب والضرب بالسيف والدبوس كبيراً وأصبح من الشائع التدريب على الرمي، وكان النساء يمارسون الرمي بالسهم^(٢).

وكان الخلفاء العباسيين يحرصون أشد الحرص في تدريب أولادهم تربية عسكرية ورياضية ومنها تعلم أصول الرمي بالسهم والتصويب بالسهم، والطعن بالرمح والضرب بالسيف، حيث جرى تعلم الخليفة هارون الرشيد من صغره أصول الرمي بالسهم فكان من أمهر الرماة بالسهم وله في ذلك العاب خاصة منها (لعبة الحمام) وهي: أنهم يشدون في أرجل بعض الطيور الحمام خيوطاً ذهبية ثم يرمون الخيوط بالسهم، فتقطع وينطلق الحمام^(٣).

كما كلف هؤلاء الخلفاء بالرمي وتأنقوا في أعداد العدة له، حتى أنهم أخذوا يصنعون سهامهم من الذهب^(٤).

وشغف الخلفاء بالرمي حتى أصبح من رسوم دار الخلافة ببغداد إذا جلس الخليفة جلوساً عاماً - أي عندما يجلس الخليفة للنظر في مشاكل الناس - حمل خادم بيده قوس بندق يرمي به كل غراب أو طير^(١).

(١) العبيدي: الجيش والسلاح، ج4، ص128.

(٢) حسن: تاريخ الإسلام، ج2، ص445. ص548، ج4، ص656.

(٣) الجومرد، عبد الجبار: هارون الرشيد، دراسة تاريخية اجتماعية، مطبعة دار الكتب. بيروت، 1956م، ص76. ص279. ص280.

(٤) حسن: تاريخ الإسلام، ج2، ص446.

وأصبح التدريب على الرمي بالسهم في القرن الخامس الهجري من الأمور الشائعة بين الشباب، وقد يكون لشباب بغداد تأثير تعدى العراق الى الدول المجاورة في إشاعة هذا اللون من الرياضة (١).

أركان الرمي عند العرب

ونود هنا أن نوضح بإيجاز أصول الرمي بالسهم عند العرب وفروعه وما يحتاج الرامي الى تعلمه وصولاً الى استكمال علم الرمي. فالذي اجتمعت عليه الرماة العرب أن أصول الرمي خمسة:

جمعها بعضهم في قوله:

الرمي أفضل ما أوصى الرسول به وأشجع الناس من بالرمي يفتخر
أركانه خمسه القبض أولها والعقد والمد والإطلاق والنظر

وجعلها بعضهم في أربعة:

وجمعها في قوله:

يا سائلي عن أصول الرمي أربعة العقد والقبض والإطلاق والنظر

ولم يعد منها المد استدراك عليه المد فإنه من الأركان وقال آخرون وصوله أربعة، وفروعه تسعه، وكما له خصلتان، فالمجموع خمسة عشر خصلة من استكمل علم الرمي. فأركان الرمي الخمسة هي:

أولاً: القبض على القوس.

ثانياً: العقد.

ثالثاً: النظر.

(١) فهد، بدري محمد: العامة ببغداد في القرن الخامس الهجري ، مطبعة الارشاد، بغداد، 1967م، ص245.

(٢) فهد: العامة، ص243.

رابعاً: الإطلاق.

أما أركان الرمي الأربعة هي: السرعة، شدة الرمي، والإصابة، والاحتراز وكما يحتاج الرمي الى أربعة عناصر وهي: القوس، الوتر، السهم، الرامي^(١).

طريقة تعلم الرمي

والذي يحتاج المتعلم اليه فأنتى عشر شيئاً ثلاثة شداد، وثلاثة لينة، وثلاثة ساكنة، وثلاثة مستوية.

فأما الثلاثة الشداد: فالقبض بالشمال، والعقد باليمين، والمد بالذراع والساعد. وأما الثلاثة اللينة: فالسبابة من اليد اليمنى، والسبابة من اليد اليسرى، ولين السهم في حالة الجبذ.

وأما الثلاثة الساكنة: فالرأس، والعنق، والقلب.

أما الثلاثة المستوية: فالمرفق، والنصل، والفوق.

وعلى الراني معرفة مقدار القوس من الخفة والثقل، وينبغي أن لا يأخذ قوساً فوق مقداره^(٢).

كما وضح العرب تقاليد في آداب الرمي وما ينبغي للرامي أن يعتمده وكما حدد العرب السمات التي بها كمال الرمي وصاغوا أسرار الرمي وهي عشرون سرّاً التي يتوجب الأخذ بها^(٣).

ويرع العرب في طب الرمي وعلاج علله وآفاته^(٤).

سباق الرمي بالسهم

(١) ابن القيم: الفروسية، ص 106 . ص 107.

(٢) ابن القيم: الفروسية، ص 107.

(٣) ابن القيم: الفروسية، ص 111.

(٤) ابن القيم: الفروسية، ص 113.

مارس العرب سباق الرمي بالسهم كما قلنا فمن سباقاتهم السبق بالنصل، أي المراماة بالسهم وذلك بأن يوضع خطر ويذكر عدد الرمي والهدف فمن أصاب الهدف أكثر من غيره نال السبق، وقد أجادوا إصابة الهدف فقد عرفوا بإصابتهم الهدف وبقوة رميهم وجعلوا لقوة الرمي وشدته أو لرخاوته وللمكان من إصابة الهدف درجات هي: الخاضل، والخازق، والخاسق، والحابي، والمارق، والخارم، والمزدلف.

والخاضل: الذي يقرع الشن لا يخدشه.

والخازق: الذي يخدشه ولا يتقبه.

والخاسق: الذي يتقبه ويثبت فيه.

والحابي: أن يدني الرامي يده من الأرض فيرميه فيمر على وجه الأرض فيصيب الهدف.

والمارق: الذي يمرق الشن (القربة) أي يتقبه وينفذ فيه.

والخارم: الذي يخرم طرف الشن أي يقطعه.

والمزدلف: الذي يسقط بقرب الغرض ثم يشتن فيصيب الهدف (1).

وقد زاول العرب رمي السهام في مسابقتهم وهي على نوعين:

1 - مسابقه على الأصابة

2 - مسابقه الرمي لأبعد مسافة

السباق وأنواعه وشروطه

وتكون المباراة في الرمي بالقوس بثلاثة أنواع هي: مبادرة، ومحاطة، ومناضلة.

1- فالمبادرة: أن يشترط إصابة عشرة من عشرين فيبتدر أحدهما الى العشرة فيضل صاحبه.

(1) الالوسي: بلوغ الارب، ص 354 . ص 355، وعلي: المفصل في تاريخ العرب، ج 4، ص 684، وأبن القيم: الفروسية، ص 79.

2- والمحاطة: أن يقولاً نرمي عشرين رشقاً على أن من فضل صاحبه بخمس إصابات فقد فإذا اشترطاً ذلك ورمى كل واحد منها عشرين رشقاً وأصاباً إصابات نظر أن استويا في الإصابة لم يحصل النضل وأن تفاوتاً في الإصابة حط الأقل أو الأكثر فأن بقي لصاحب الأكثر الخمس المشروطة فقد نضل صاحبه وأن بقي له من الخمس المشروطة لم يحصل النضل.

3- المناضلة: أن يشترطاً عشرة من عشرين على أن يستوفياً جميعاً فيرميان معاً جميع ذلك فأن أصاب كل واحد منهما عشرة أو فوقها أو دونها لم يحصل النضل وأن أصاب واحد منهما دون العشرة والأخر عشرة فما فوقها فقد نضل صاحبه (١).
ومن شروط السباق على الإصابة نذكر أهمها بإيجاز وهي (٢):

- 1 - تعين الرماة لأن المقصود عين الرامي ومعرفة حدقه وإصابته.
- 2 - أن يكون القوسان من نوع واحد وجنس واحد.
- 3 - تحديد المسافة بما جرت به العادة في النضال والسباق.
- 4 - أن يكون العرض معلوماً ويجوز أن يكون معيناً وموصوفاً، وأن يكون حالاً ومؤجلاً، وأن يكون من جنس ومن أجناس.
- 5 - أن يكون مقدوراً على تسليمه.
- 6 - ويجوز أن يتناضلا بسهام متعددة لهما أو لكل واحد منهما وبسهم واحد يرمي أحدهما جملة وشقة ثم يرمي به الآخر.
- 7 - في تحزب الرماة. وهو نوعان: أحدهما: أن يكونا اثنين فقط والثاني: أن يكونوا جماعتين.

8 - وتجري القرعة، فمن خرجت قرعته فالسابق عليه أولاً.
علماً بأن شروط السباق بالرمي بالسهام مفصلة بصورة أوسع وأشمل في كتب التراث التي تخض علم الرمي عند العرب، والله أعلم.

(١) الالوسي: بلوغ الأرب، ص 354. ص 355، وعلي: المفصل في تاريخ العرب، ج 4، ص 684، وأبن القيم: الفروسية، ص 79.
(٢) ابن القيم: الفروسية، ص 80.

ثبت المصادر والمراجع

. القرآن الكريم

- . ابن القيم، شمس الدين أبي عبدالله محمد ابن أبي بكر ابن أيوب الزرعي: الفروسية، طبع على نفقة عزة العطار الحسين ومحمد نجيب أمين الخانجي، مطبعة الأنوار، 1941م.
- . ابن جماعة الحموي: مستند الأجناد في آلات الجهاد، تحقيق وشرح أسامه النقشبندي، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1983م.
- . ابن عبد ربه، أبو عمر أحمد بن محمد الأندلسي: العقد الفريد، الطبعة الثانية، لجنة التأليف والنشر، القاهرة، 1948م.
- . ابن ماجه، الحافظ ابن عبدالله محمد بن يزيد: سنن ابن ماجه، دار الفكر للطباعة.
- . ابن منظور، أبو الفضل جمال محمد بن مكرم: لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان.
- . ابن هشام: السيرة النبوية، الناشر دار الفكر، بيروت، بغداد، توزيع مكتبة التريبة، بغداد.
- . الالوسي، محمود شكري: بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب، الطبعة الثالثة، مطابع دار الكتاب العربي بمصر.
- . البخاري، أبو عبدالله محمد ابن إسماعيل: صحيح البخاري، الناشر دار الفكر ببيروت، بغداد، 1986م.
- . الجومرد، عبد الجبار: هارون الرشيد، دراسة تاريخية اجتماعية، مطبعة دار الكتب . بيروت، 1956م.
- . الحنفي، الشريف السيد بن محمد الحموي: النفحات المسكية في صناعة الفروسية، تحقيق عبد الستار القرغولي، مطبعة التقيض، بغداد، 1950م.
- . الزمخشري، أبو القاسم محمود بن محمد: أساس البلاغة، دار ومطابع الشعب، القاهرة، 1960م.

- . السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر: الجامع الصغير في أحاديث البشير، الطبعة الرابعة، شركة ومطبعة مصطفى الحلبي وأولاده، القاهرة، 1954م.
- . الطبري، محمد بن جرير: تاريخ الأمم والملوك، الطبعة الأولى، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1985م.
- . العبيدي، صلاح حسين وآخرون: الجيش والسلاح، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1988م.
- . المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسن بن علي: مروج الذهب ومعادن الجوهر، الطبعة الثالثة، مطبعة السعادة بمصر، 1985م.
- . النسائي: سنن النسائي، شرح الحافظ جلال السيوطي وحاشيته الأمام السندي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.
- . النويري، شهاب الدين أحمد عبد الوهاب: نهاية الأرب في فنون الأدب، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر مطابع كوستا تسوماس وشركاه، القاهرة.
- . بن الحسين، بازيار العزيز بالله الفاطمي أبي عبد الله الحسن بن الحسين: البيزرة، نظر فيه وعلق عليه كرد علي، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق 1952م.
- . حسن، حسن إبراهيم: تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، الطبعة الأولى، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1967م.
- . خطاب، محمود شيت: العسكرية العربية الإسلامية، الطبعة الأولى، دار الشروق، بيروت، 1983م.
- . علي، جواد: المفضل في تاريخ العرب قبل الإسلام، الطبعة الثالثة، دار العلم للملايين، بيروت، 1980م.
- . فهد، بدري محمد: العامة ببغداد في القرن الخامس الهجري، مطبعة الإرشاد، بغداد، 1967م.
- . مسلم، الأمام أبْن الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيابوري: صحيح مسلم، دار إحياء التراث العربي.

. ناصيف، منصور علي: التاج الجامع للاصول في أحاديث الرسول (ﷺ)، الناشر دار
الغدِير، بيروت، بغداد، 1986م.